المليك متفائل دائما رغم الظروف العالمية الصعبة ويقول:

الأقتصاد السعودي بخير دائما بإذن الله

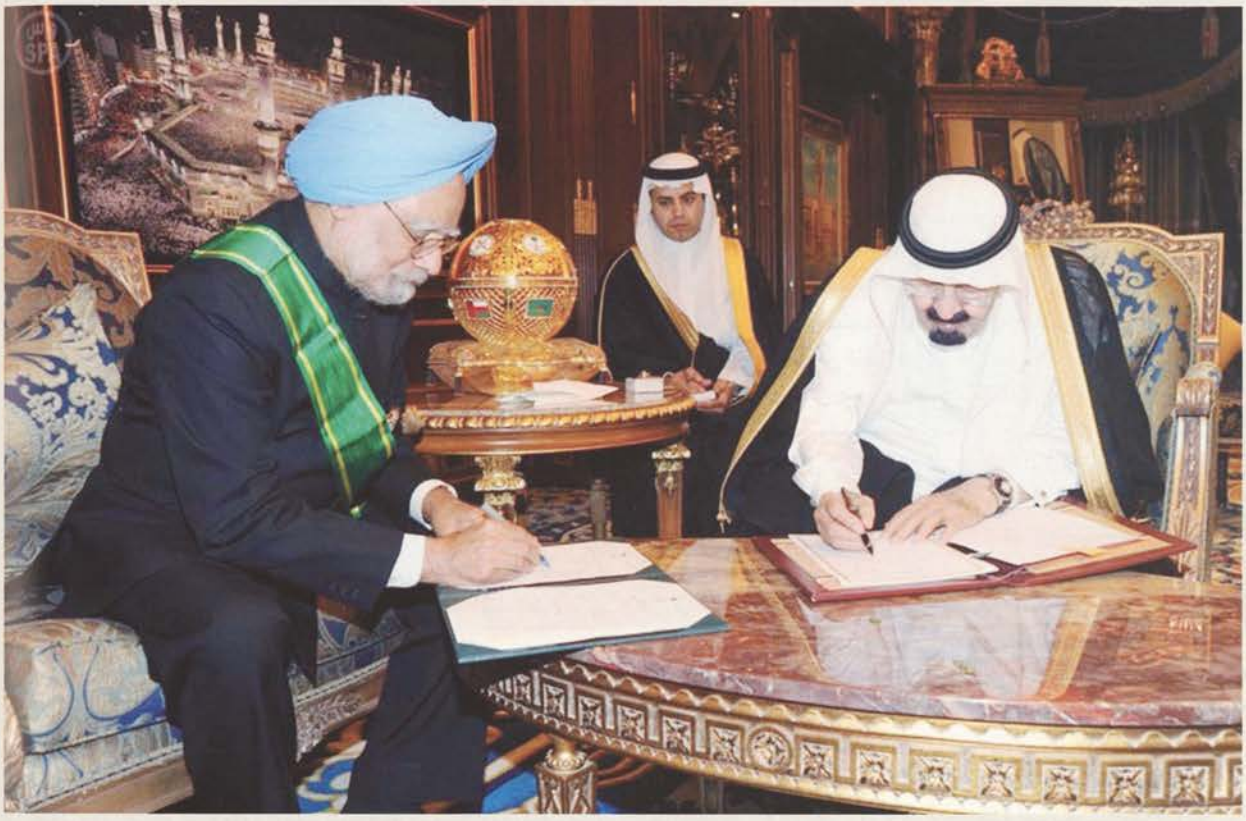

في إحدى المقابلات الأخيرة مع خادم الحرمين الشريفين في محرم ١٤٣١هـ قال: لابد من التأكيد أن الاقتصاد السعودي بخير، والتأثير الذي تركته الأزمة المالية العالمية كان محدوداً، وهو ناتج عن الذعر الذي ساد أوساط العامة، وهذا أمر طبيعي لم يحتج وقتاً حتى عاد الناس واطمأنوا إلى المعالجات التي اتخذتها الدولة في هذا الشأن.

لقد كانت الأزمة الاقتصادية مؤلمة لبعض الدول، وما طالنا منها ليس أكثر من تأثير غير موجع نتيجة ذعر العامة كما قلت، لكن كانت أجهزتنا الاقتصادية مدركة لكل ذلك واتخذت ما يجب أن يفعل، ولقد كانت ميزانيتنا في عام ١٤٣١هـ أعلى مما كانت عليه في السنة التي سبقتها، على الرغم من الأزمة المالية العالمية، وهذه السنة ستكون أفضل من السنة الماضية وهذا سينعكس إيجابياً على الاقتصاد السعودي، وهو عموماً في حالة ممتازة جداً ولله الحمد.

فالمملكة لديها وعي استثماري وطني يقوده قطاع حكومي متمرس وقطاع أهلي خبير بمجريات أمور العالم الاقتصادية، أما فيما يتعلق بالاقتصادات الدولية وما تعانيه من ذيول الأزمة فإننا نرى أنها لاتزال تعاني إلا أنها تتجه نحو التعافي السريع، ومن الطبيعي أن تتأثر دول الإقليم الخليجي من ذلك، لكن التأثيرات لم تكن بحجم الذعر الذي ساد العامة كما قلت، فصناديقنا السعودية السيادية لم تتأثر، والنمو السعودي لايزال يرتفع ليس بسرعة ولكن من دون تراجع، ونحن الآن أمام اقتصاد نشط، أكان على صعيد الدولة أم القطاع الخاص، ورغم الأزمة العالمية إلا أن الرغبات الخارجية للاستثمار في المملكة زادت خلال العام الماضي، وتحسن الناتج الوطني نسبياً وتراجع التضخم، وكل ذلك بشائر خير ويضفي متانة على الاقتصاد السعودي.

وهذا الأمر لاينطبق على المملكة وحدها ففي دول (التعاون) الأوضاع الاقتصادية - كما أرى وأتابع - بخير وهي إلى مزيد من التحسن، وهذا أمر يسعدنا ويفرحنا جداً، كنا توقعنا في بداية العام أن تتراوح أسعار النفط ما بين ٧٥ وثمانين دولاراً للبرميل الواحد، وهو السعر العادل، وها هي الأسعار تتوافق مع توقعاتنا والأسعار النفطية إلى ثبات وربما إلى ارتفاع عاقل.

وكان يحفظه الله في مقابلة معه عام ١٩٩٨م عندما تم سؤاله عن توقعاته لميزانية عام ١٩٩٩م في ضوء تراجع أسعار

الراعي الماسي
حامل المسك HAMIL AL MUSK OUD & PERFUMES
www.hamiljalmusk.com
الراعي الذهبي
مجموعة بن لادن السعودية SAUDI BINLADIN GROUP

البترول والظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم قال: أود أن أقول بداية انه وبالرغم من الظروف الاقتصادية الخانقة التي يمر بها العالم إلا أن أقتصادنا السعودي ظل متماسكا لكننا لايجب أن ننكر أننا جزء من هذا العالم وأننا تأثرنا ببعض ما وقع في العديد من بلدانه من هزات مالية أو اقتصادية وان مواردنا بسبب ما أسميته تراجع أسعار النفط قد تأثرت كثيرا لكننا في المملكة نبذل جهودا كبيرة لتحقيق التوازن والتقليل من حدة تلك التأثيرات السلبية فمن ناحية فإننا ندرس بعمق كل البدائل في ضوء الاحتمالات التي تنبئ عنها المؤشرات الاقتصادية ومن ناحية أخرى نعمل على اتخاذ إجراءات وضوابط لأنفاق المال العام وترشيده ليس على مستوى أجهزة وقطاعات الدولة فقط وإنما على مستوى الوطن ككل.

وقال كل ما أستطيع قوله في هذا الصدد هو أن الدولة جادة في ضبط الأنفاق وإقرار خطط عملية لتوفير بدائل حيوية للدخل الوطني ولايعني هذا الاستغناء عن النفط أو التقليل من شأنه لكنه يعني بكل تأكيد البحث عن مصادر أخرى لدعم وتعزيز الدخل الرئيسي للدولة.

وحول سؤال عن تفاؤل سموه تجاه قدرة الاقتصاد السعودي على الصمود قال: تفاؤلي لا حدود له وقد أثبتنا في أكثر من مرة للذين قالوا لنا أن أقتصادكم معرض للخطر وان عليكم أن تعملوا كذا وكذا أن المملكة في ظل قيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الرشيدة قادرة على تجنب الهزات التي وقعت في بعض دول العالم وان الحكومة تتصرف بشكل هادئ ومدروس وتتخذ من الإجراءات ما يجنب البلاد أي ضرر محتمل وسوف نطبق ما يتلاءم مع أوضاعنا ولا يعرض المواطن لأية اعباء بقدر الامكان ولاسيما ذوي الدخل المتوسط أو المحدود، فالمواطنون ورخاء معيشتهم واستقرار حياتهم هو هاجسنا الأول والأخير ومهمة الدولة هي التوفيق بين سياسة الترشيد للحد من التضخم أو الركود وبين التخفيف من آثار تلك الإجراءات الضرورية على حياة المواطنين.

وفي نفس العام أجاب عن سؤال عن استمرارية العجز في الميزانية وقال: نحن لسنا الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه ميزانياتها عجزا حتى الولايات المتحدة تواجه نفس الوضع وكل دول العالم تلجأ فيما تلجأ إليه من طرق إلى الأقتراض بآلاف البلايين وليس عيبا أن يكون لدينا عجز وليس عيب أن نقترض ولو أردنا ذلك غدا لتدافعت معظم بنوك ومصارف العالم ومؤسساته المالية لأقراضنا بمجرد أن نرفع اصبعنا ونعطي إشارة بذلك فنحن لسنا دولة ضعيفة أو عاجزة عن تسديد التزاماتها التي تتحدد في ضوء احتياجاتها كما إننا لسنا بلدا مفلسا لايستطيع تغطية ديونه أو تلبية احتياجات التنمية فيه فنحن بحمد الله نملك ثروات هائلة ليست بترولية فحسب ولكن معدنية ايضا.

قوة محدودية

وفي حديث صحفي آخر هذا العام أكد الملك عبدالله بن عبدالعزيز على أن الوضع الاقتصادي السعودي خصوصا والخليجي عموما بخير وأن التأثيرات التي تركتها الأزمة الاقتصادية العالمية على الاقتصاد السعودي كانت محدودة جدا.

أما فيما يتعلق بالأقتصادات الدولية وما تعانيه من ذيول الأزمة فإننا نرى أنها لا تزال تعاني إلا أنها تتجه نحو التعافي السريع، ومن الطبيعي أن تتأثر دول الإقليم الخليجي من ذلك، لكن التأثيرات لم تكن بحجم الذعر الذي ساد العامة كما قلت، فصناديقنا السعودية السيادية لم تتأثر، والنمو السعودي لايزال يرتفع ليس بسرعة ولكن من دون تراجع، ونحن الآن أمام اقتصاد نشط، أكان على صعيد الدولة أم القطاع الخاص، ورغم الأزمة العالمية إلا أن الرغبات الخارجية للاستثمار في المملكة زادت خلال العام الماضي.

الراعي الماسي
فتيحي شركة مساهمة
الراعي الذهبي
سعد باشماخ
للعود والعطورات